حميدتي يترأس اجتماعات تحالف (تأسيس) ويؤكد المضي نحو الدولة الجديدة
حكومة السلام ترفض اتهامات السعودية بشأن الاعتداء على قافلة مساعدات

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

هيومن (رايتس) تتهم السعودية باستخدام قنابل فوسفورية في حضرموت

متابعات: الاشاوس

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش المملكة العربية السعودية باستخدام ذخائر تحتوي على مواد فوسفورية خلال عمليات عسكرية في محافظة حضرموت شرقي اليمن، معتبرة أن طبيعة الإصابات وتفحّم بعض الجثث تثير مخاوف من استخدام أسلحة قد تكون محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني.

الأمين العام للحكومة بولاية غرب كردفان آدم بركة دفع الله عطية في حوار مع (الأشاوس)

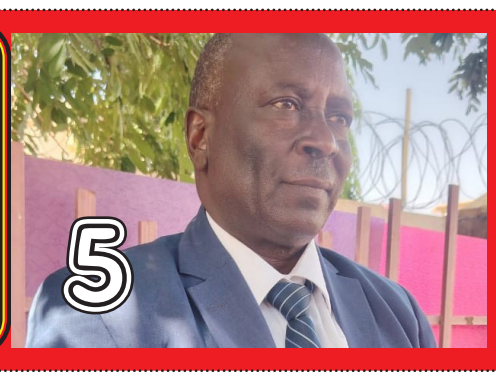

رئيس الإدارة القانونية بولاية شمال دارفور مولانا مبارك الدخيري في حوار مع (الأشاوس)

حينما تتنكر دول من (الرباعية) عن دورها (١)

الأثنين ٩ فبراير ٢٠٢٦ — العدد (١٨٨) — (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

اجازة موازنة حكومة السلام للعام ٢٠٢٦
حميدتي يترأس اجتماعات تحالف (تأسيس) ويؤكد المضي نحو الدولة الجديدة

نيالا : الاشاوس

ترأس الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، رئيس الهيئة القيادية لتحالف السودان (التأسيسي)، اجتماعات الهيئة القيادية في دورتها الثالثة، التي التؤ استمرت لاربعة ايام ، في ظل أوضاع سياسية وأمنية بالغة التعقيد. وقال الناطق الرسمي باسم التحالف، د. علاء الدين نقد ، إن الاجتماعات ناقشت تداعيات الحرب التي فرضتها الحركة الإسلامية، وما خلفته من كارثة إنسانية وتفاقم خطر المجاعة والنزوح. وأكد أن انعقاد الدورة يمثل خطوة مفصلية في مشروع تأسيس الدولة السودانية الجديدة، مشيرًا إلى الانتصارات الميدانية لقوات تأسيس. كما شدد حميدتي على وحدة السودان الطوعية، ومحاربة خطاب الكراهية، وترسيخ قيم السودان الجديد. وأقرت الاجتماعات لوائح تنظيمية، وتكوين لجان متخصصة، وإجازة برنامج وموازنة حكومة السلام لعام ٢٠٢٦، تفاصيل ص ٦

هجمات مسيّرة تُخرج مطار مروي عن الخدمة وتكبّد الجيش خسائر جوية

مروي : الاشاوس

أفادت تقارير ميدانية أن مطار مروي الدولي بولاية الشمالية تعرّض لهجمات دقيقة بطائرات مسيّرة نفذتها قوات تحالف (تأسيس)، ما أدى إلى تدمير ثلاث طائرات نقل من طراز أنتونوف تابعة لجيش السوداني، وتضرر أنظمة المراقبة وبعض المنشآت العسكرية. وأكدت التحليلات أن العمليات حيّدت القدرات الجوية للمطار وأخرجته عن الخدمة دون

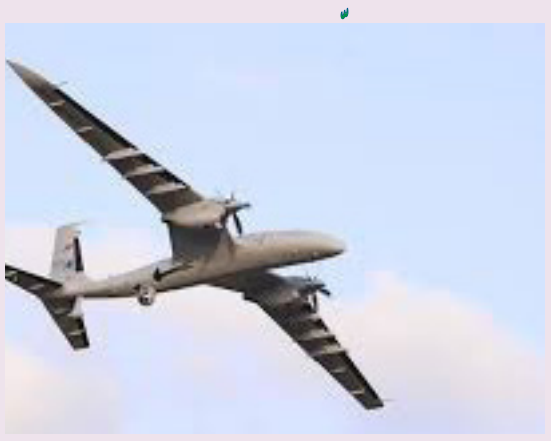

استهداف المرافق المدنية.

الدعم السريع تنفي مزاعم استهداف مستشفى الكويك وقوافل الإغاثة

الكويك : الاشاوس

نفى الناطق الرسمي باسم قوات الدعم السريع، في بيان صدر الاحد ، صحة الاتهامات المتداولة بشأن استهداف مستشفى منطقة الكويك بجنوب كردفان أو قافلة مساعدات إنسانية أو حافلة نازحين. وأكد أن ما أُثير لا يعدو كونه حملة تضليل ممنهجة تهدف لتشويه صورة القوات والتغطية على جرائم ارتكبها جيش الحركة الإسلامية بحق المدنيين. وأوضح أن هذه الحملات تسعى لصرف الأنظار عن انتهاكات خطيرة، من بينها استخدام أسلحة محرمة ضد المدنيين. وأعرب الناطق عن أسف القوات لإدانات إقليمية متسرعة دون تحقق، مجددًا التزام الدعم السريع بالمواثيق الدولية وحماية المدنيين، ورفض أي تدخل خارجي يمس إرادة الشعب السوداني وحقه الأصيل في الشرعية.

قوات تأسيس تسقط مسيرتين لجيش (الفلول) في ودبندة غرب كردفان وشرق دارفور

متابعات : مكي حمد الله

نجحت قوات تأسيس في إسقاط مسيرة قتالية غرب ودبندة بولاية كردفان، وأسفرت العملية عن إسقاط المسيرة في أشلاء تحلق حولها (الاشاوس)، وتعتبر عمليات الإسقاط ضمن سلسلة من العملية التي ظل ينفذها سلاح الجو لقوات تاسيس باقتدار في سماء الولاية. كما تمكنت المضادات الأرضية لقوات تأسيس بولاية شرق دارفور من إسقاط مسيرة انتحارية كانت متجهة لضرب أهداف بالولاية، فوق فندق جرنال المزدحم بالزوار، ولطف الله حال دون وقوع أي إصابات. جاء ذلك بعد انتهاك جيش الحركة الإسلامية لحقوق المدنيين، فيما باشرت الفرق الهندسية جمع الحطام وتحليل نوع المسيرة وبلد المنشأ.

مجلس الأمن يبحث الأزمة السودانية في مشاورات مغلقة وسط تحذيرات أممية من مجاعة وتصعيد عسكري

واشنطن : وكالات

من المنتظر أن أعضاء مجلس الأمن الدولي، فرغوا يوم الأحد، من مشاورات مغلقة بشأن تطورات الأوضاع في السودان، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات الأممية من تفاقم الكارثة الإنسانية واتساع رقعة النزاع المسلح، مع تدهور غير مسبوق في الأمن الغذائي بعدد من الأقاليم السودانية. ومن المقرر أن يقدم الإحاطة كل من إيديم ووسورنو، مدير قسم الاستجابة للأزمات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة (أوتشا)، وماثيو هولينغورث، مساعد المدير التنفيذي لعمليات البرامج في برنامج الأغذية العالمي، وذلك بناءً على طلب من المملكة المتحدة بالتعاون مع البحرين والدنمارك، عقب صدور أحدث تقرير لنظام التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) في ٥ فبراير وفي سياق التحركات الدولية، استضافت الولايات المتحدة في ٣ فبراير مؤتمرًا رفيع المستوى للمانحين بشأن السودان في واشنطن، أسفر عن تعهدات بنحو ١,٥ مليار دولار، بينها ٢٠٠ مليون دولار من

الإمارات ترحب بخطة واشنطن للسلام الشامل في السودان

دبي : وكالات

رحب معالي الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، وزير دولة في وزارة الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة، بخطة السلام الشاملة للسودان التي أعلن عنها مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الأفريقية والعربية، مسعد بولس، والتي تقوم على خمسة محاور رئيسية تشمل: هدنة إنسانية فورية، وضمان وصول إنساني مستدام وحماية المدنيين، ووقفا دائمًا لإطلاق النار، وانتقالا سياسيًا إلى حكومة مدنية، وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الحرب.

وأشاد المسؤول الإماراتي بالدور القيادي الذي يضطلع به دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، في الحيلولة دون انزلاق السودان نحو مزيد من التطرف والانقسام وتعميق الكارثة الإنسانية. وأكد التزام بلاده بدعم الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإرساء هدنة إنسانية غير مشروطة، إلى جانب ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وسريع وآمن ودون عوائق

حكومة السلام ترفض اتهامات السعودية وتطالب بتحقيق دولي مستقل ومحايد

نيالا : الاشاوس

أعلنت حكومة السلام، عبر مجلس الوزراء وزارة الخارجية والتعاون الدولي رفضها القاطع للاتهامات الواردة في بيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية، والذي نسب استهداف مستشفى الكويك وقوافل إغاثية وحافلة مدنيين إلى قوات تأسيس. ووصفت الحكومة البيان بأنه متعجل ومتحامل ولا يستند إلى أي تحقيقات مهنية أو أدلة موثوقة، ويخالف الأعراف الدبلوماسية ومبادئ القانون الدولي الإنساني. وأكدت حكومة السلام التزامها الكامل بحماية المدنيين والقوافل الإنسانية، مشيرة إلى أن دعواتها المتكررة لإخراج المدنيين من مناطق العمليات وقبولها بالهدن الإنسانية ومبادرات وقف الحرب تعكس رغبتها الجادة في السلام.

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

مشكلة الشهادة السودانية: إلى متى؟

منذ اندلاع الحرب في السودان، واجهت العملية التعليمية تحديات جسيمة، لا سيما في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات الدعم السريع. وتُعدّ امتحانات الشهادة الثانوية واحدة من أكبر المشكلات التي تواجه الطلاب في هذه المناطق. فهل من حلول حقيقية تضمن مستقبل هؤلاء الطلاب؟ يصعب على الطلاب الجلوس للامتحانات لأسباب عديدة، والجميع يعلم أن هذه الحرب أفرزت ظواهر خطيرة، من بينها العنصرية وتصنيف القبائل. فلا يمكن لطلاب كردفان ودارفور التوجّه إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش، كما لا تتوفر لهم إمكانية السفر إلى دول أخرى. والظروف معروفة لدى الجميع ولا تحتاج إلى شرح. لذلك، يجب على حكومة الوحدة والسلام، والمنظمات الدولية، والجمعيات الخيرية، العمل معًا من أجل توفير بيئة آمنة تُمكّن الطلاب من أداء الامتحانات، خاصة أولئك الذين حُرموا من التعليم منذ بداية الحرب. فأين الدور الفاعل والقوي لحكومة الوحدة والسلام في حل مشكلة هؤلاء الطلاب؟ إن أهمية التعليم، ودور الشهادة الثانوية في بناء مستقبل الأفراد والمجتمعات، لا يمكن تجاهلهما. فجميع دول العالم نهضت بالتعليم، ولولا التعليم لما وُجد المهندس، ولا الطبيب، ولا المدير، ولا سائر المهن. يجب الشروع مبكرًا في التخطيط للامتحانات القادمة، لضمان نجاحها، مع تقديم الدعم اللازم للطلاب والمعلمين. لا يمكننا السماح للحرب بأن تدمر مستقبل جيل كامل. لا بد من العمل الجماعي لضمان حصول هؤلاء الطلاب على التعليم الذي يستحقونه. التعليم هو السلاح الأقوى لتغيير العالم. فلنعمل معًا من أجل مستقبل أفضل لأبناء الهامش.

رسالة خاصة إلى رئيس مجلس الوزراء: لا حياة بلا تعليم، ولا تقدم بلا تعليم، ولا تطور بلا تعليم. التعليم من أولويات أي حكومة مسؤولة. طمئن أولياء الأمور، وطمئن أبناء الهامش. فمن حقهم أن يحملوا الشهادة السودانية، وهذا حق مشروع لا يقبل المساومة.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الأحوال الشخصية الجنينة

النمرة: ق ش/٢٠٢٦/٢٢م

التاريخ: ٢٠٢٦/٢/٤م

الموضوع: إعلان بالنشر

إعلان للمدعو/ أبكر محمد عيد:

أنت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة، والتي ستنعقد يوم ٢٠٢٦/٣/٤م، لنظر الدعوى المقدمة ضدك من قبل: فاطمة عثمان عيد، في موضوع طلاق للغيبة. فإن لم تحضر أو تبْدِ عذرًا شرعيًا مقبولًا، أو تحضر عنك وكيلاً، تُسمع الدعوى وتُفصل فيها في غيبتك.

مولانا: أيمن عبد المالك محمد

قاضي محكمة الأحوال الشخصية الجنينة

الدرجة: الأولى

(الكيماوي) ينسف شرعية جيش الكيزان ويعقّد العودة الطوعية

حافظ حمودة

أعاد تقريرٌ استقصائي لقناة "سكاي نيوز عربية" فتح أحد أخطر الملفات في الحرب السودانية الدائرة ، حيث اتهم الجيش السوداني باستخدام أسلحة كيميائية محظورة دولياً ضد المدنيين . وخلص التقرير ، الذي استند إلى مقابلات سرية وشهادات ميدانية موثقة بالفيديو ، إلى أن آثار الحروق غير التقليدية على أجساد الضحايا تتطابق – بحسب خبراء – مع إصابات ناجمة عن مواد كيميائية محرمة دوليا . وهذا التقرير تزامن مع تقرير أميركي وإعلان الولايات المتحدة فرض عقوبات على خلفية استخدام للأسلحة الكيميائية ، في وقت ترفض فيه حكومة البرهان، أي لجان تحقيق دولية مستقلة . هذا التقاطع بين التغطية الإعلامية والإجراءات الدبلوماسية يضع حكومة بورتسودان تحت المجهر الدولي ويطرح أسئلة مصيرية حول المسؤولية والشفافية ومستقبل المدنيين الذين يدفعون الثمن الأكبر .

استخدام الأسلحة الكيميائية يُعد جريمة دولية جسيمة بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والقانون الدولي الإنساني . وبخلاف الأسلحة التقليدية ، فإن السلاح الكيميائي يرفع النزاع إلى مستوى مختلف من الخطورة ، فهو غير تمييزي يصيب المدنيين والمقاتلين دون تمييز ، ويخلّف آثاراً صحية وبيئية طويلة الأمد تدمر البيئة المحلية ومصادر المياه والتربة لسنوات . لذلك ، فإن مجرد الاشتباه الجدي باستخدامه يضع الدولة المعنية أمام مساءلة قانونية وشعبية غير مسبوقة .

التقرير الأميركي وفرض العقوبات يشكلان امتداداً منطقياً لتقرير "سكاي نيوز عربية" ، مما يؤشر إلى تشكل سردية دولية واحدة مفادها أن استخدام الأسلحة الكيميائية في السودان أصبح ملفاً قيد التوثيق السياسي والقانوني . العقوبات الأميركية ، تحمل في طياتها دلالات خطيرة ، فهي تمهّد الطريق لعقوبات أوسع متعددة الأطراف ، وتقيّد أي محاولة مستقبلية لرفع اسم السودان من قوائم المراقبة الدولية ، وتعطيل فرص إعادة الإعمار والدعم المالي . والأخطر من ذلك أن رفض الحكومة السودانية التحقيق الدولي لا يضعف الاتهامات الموجهة إليها في المنظور الدولي وإنما يعززها ، حيث يُفسَّر هذا الرفض عادةً باعتباره قرينة على تحاشي الكشف عن الحقيقة .

سياسياً ، تضع هذه الاتهامات حكومة البرهان أمام ثلاث أزمات متزامنة وعصية . أولها أزمة شرعية دولية ، فأي حكومة تُتهم باستخدام أسلحة محرّمة تفقد تلقائياً جزءاً كبيراً من قبولها الدولي ، حتى لدى حلفائها المحتملين .

ثانيها أزمة تفاوضية ، حيث سيُستخدم هذا الملف كورقة ضغط قوية في أي مفاوضات سياسية أو عسكرية مستقبلية ، سواء داخل السودان أو مع الجهات الدولية .

ثالثها مخاطر المساءلة الشخصية ، ففي حال ثبوت المسؤولية أو التواطؤ ، قد تنتقل المسألة من عقوبات على مؤسسات الدولة إلى محاسبة فردية لقيادات عسكرية وسياسية وهم معروفون بعينهم .

من الزاوية الإنسانية ، فإن أخطر ما في هذا الملف هو الآثار المدمرة طويلة الأمد على السكان المدنيين في المناطق المتأثرة ، والتي تتجاوز الخسائر الفورية لتشمل إصابات جلدية وتنفسية مزمنة ، وارتفاعاً حاداً في معدلات السرطان وإجهاض الحوامل والتشوهات الخلقية، وانهياراً شبه كامل للقدرة المحلية على التشخيص والعلاج . وهنا تبرز المعضلة الأخلاقية والقانونية المتعلقة بمستقبل العودة الطوعية للنازحين واللاجئين إلى ديارهم . ففي ظل غياب تحقيقات مستقلة وعدم الإعلان الرسمي عن المناطق المتأثرة ، وغياب برامج التطهير البيئي أو المراقبة الصحية الدورية ، تصبح إعادة المدنيين إلى مناطق قد تكون ملوثة كيميائياً عملاً محفوفاً بمخاطر جسيمة خاصة أن هناك أمراض مجهولة ووفيات عديدة غامضة ومحيرة . أن ألعودة الطوعية أو القسرية ، إذا تم دون ضمانات كافية ، قد يُعتبر تعريضاً متعمّداً لحياة المدنيين للخطر، وهي مسؤولية تتحمل تبعاتها حكومة الأمر الواقع والمجتمع الدولي على حد سواء .

إن اتهام استخدام الأسلحة الكيميائية في السودان ، كما ورد في تقرير "سكاي نيوز عربية" وتقاطعه مع التقارير الأميركية ومع العقوبات الأميركية ، يمثل نقطة تحول خطيرة في مسار الأزمة السودانية برمتها . فاستمرار الإنكار ورفض التحقيق لا يحمي حكومة البرهان من العواقب ، بل يفاقم عزلتها الدولية ، ويضاعف المخاطر على المدنيين العزل ، ويهدد مستقبل أي تسوية سياسية أو عودة آمنة للحياة الطبيعية . وفي نهاية المطاف يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً معلقاً في الهواء : من يحمي المدنيين في السودان ، إذا كانت أدوات الحرب نفسها محرّمة دولياً .

تقدير موقف

جمعة حراز

رحيل القامة أحمد عبدالرحمن المصري الصافي (١٩٤٢م - ٢٠٢٦م

نقف اليوم بمشاعر حزنٍ عميقة أمام رحيل أحد الأفذاذ الذين أنجبتهم بادية الرزيقات، وبرحيله فقدت دارفور علمًا من أعلامها، وقائدًا من قادتها البارزين، لقد ترجل فارسٌ من فرسان السودان، رجل الحوبات الظاهر، الطاهر، النقي، قائد من قادة الأمة السودانية، ودود وولوف ومعطاء وكريم، سهم وجواد، رجل معارك الوطن الكبرى، ضوء ونور. كان من قادة النضال الوطني المحلي والقومي، ومن المستنيرين في مجتمع البادية والمدينة. تولى رئاسة المنطقة الشرقية في سبعينات القرن الماضي، وكان عضوًا فاعلًا ومؤثرًا في المجلس الشعبي التنفيذي لدارفور، وأمين المال في الاتحاد التعاوني جنوب دارفور وعضوًا بالاتحاد التعاوني القومي في دورة المرحوم عبدالرحمن دبكة.

وُلد الفقيد ببادية الرزيقات (ريفي الفردوس حاليًا) عام ١٩٤٢م، وتلقى تعليمه بمدرسة الاولية الضعين الجنوبية، ثم الفاشر الوسطى، فالفاشر الثانوية، قبل أن يتخرج في معهد الفاشر للمحاسبة. بدأ مسيرته العملية محاسبًا في ريفي البقارة، ثم تنقّل بين الضعين ونيالا ، إلى أن بلغ درجة مدير عام وفي مطلع السبعينات تقلد منصب نائب رئيس مجلس ريفي الضعين، وكان آنذاك رئيس المجلس أحمد حسن الباشا ناظر المعاليا. وبعد حقبة مايو، استقر به المقام في مدينة نيالا. وفي حكومة الأحزاب التي تشكلت عقب سقوط مايو، كُلّف بالأمانة العامة لحزب الأمة القومي، وبمنصب أمين عام اتحاد العمال، ثم أصبح عضوًا بالمجلس الإقليمي في بدايات حقبة الإنقاذ. كما شارك في عدد من مؤتمرات الصلح الأهلي داخل السودان وخارجه (ابوجا ١ و ٢ والدوحة وبنغازي) إذ ظل منذ شبابه يحمل همّ الإصلاح المجتمعي، ويسعى بين الناس بالمعروف، ويجعل من إصلاح ذات البين قضية مركزية في حياته. ومنذ العام ٢٠١٥م وحتى تاريخ وفاته، تولّى رئاسة هيئة شورى الرزيقات بولاية جنوب دارفور، مؤديًا دوره بحكمة وروح مسؤولية عالية، جامعًا للكلمة، وحارسًا للتقاليد الأصيلة، وزعيمًا ملهمًا ومثقفًا مستنيرًا، أحد الركائز المجتمعية التي تجمع بين البادية والمدينة، وقوامًا للصيام والقيام، ومدرسة متفردة في العلاقات الاجتماعية.

وامتد واجب العزاء من مدينة الضعين إلى نيالا، مرورًا ببوادي جبل مرة، وحتى مدينة القاهرة، في مشهد إنساني مهيب جسّد عمق مكانته في القلوب، ورسّخ أن الرجال الكبار لا تحدّهم الجغرافيا، ولا يقيّد أثرهم مكان. تلاقى المعزون من كل صوب وحدب، شيوخًا وشبابًا، قيادات أهلية ومجتمعية، وأهل محبة ووفاء، يحملون ذات الرسالة: أن الفقيد لم يكن شخصًا عاديًا، بل قيمة جامعة. وما تزال عشرات الوفود تتوافد إلى منزل الأسرة الكبير بمدينة الضعين، لتؤكد أن سيرة الراحل الطيبة كانت جواز عبوره إلى قلوب الناس، وأن ما زرعه من معروف ومحبة ظل حيًا بعد رحيله.

وبرحيله انطفأت شمعة كانت تشع خبرةً ومعرفةً بعادات وتقاليد دارفور بكل مكوناتها الاجتماعية، كما فقد الإقليم واحدًا من الرموز المهنية والثقافية التي أرست دعائم الخدمة المدنية بعد الاستقلال.

نسأل الله له المغفرة والقبول الحسن، ونسأل البركة في ذريته، وعزاؤنا لكل الأهل في كل ربوع السودان، فهو ليس ابن الضعين ونيالا فحسب، بل ابن السودان كله. وباسم الأسرة، وباسم كل من مسّه هذا المصاب الجلل، نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والثناء لكل من شاركنا العزاء، حضورًا أو اتصالًا أو دعاءً. شكرًا لكل من خفف وطأة الفقد بكلمة صادقة، أو دمعة وفاء، أو وقفة تضامن. رحم الله القامة الخال أحمد عبدالرحمن المصري الصافي، وجعل مثواه الجنة، وجزاه عن أهله وناسه خير الجزاء، وألهم أسرته ومحبيه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الأمين العام للحكومة بولاية غرب كردفان آدم بركة دفع الله عطية في حوار مع (الأشاوس)

ما يتداول عن اتفاق بتقاسم أنصبة البترول يخضع لترتيبات فنية وسيادية عليا، ولكن

شهدت مُدينة بابنوسة عودة ملحوظة لأعداد كبيرة من المواطنين إلى منازلهم، فيما يُعرف بالعودة (الطوعية)، خصوصًا في الأحياء التي شهدت استقرارًا أمنيًا. والتقت (الأشاوس) بالأمين العام للإدارة المدنية بولاية غرب كردفان، آدم بركة دفع الله عطية، الإداري المتخصص في حل النزاعات وبناء السلام، والناشط في العمل المدني، والذي يتمتع بخبرة عملية طويلة في إدارة منظمات المجتمع المدني، والإدارة المحلية، وتنفيذ البرامج المجتمعية. وهو حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد الإسلامي من جامعة غرب كردفان. شغل مناصب قيادية وإشرافية في مؤسسات اتحادية وولائية، ومشاريع تنموية، ومؤسسات إدارية، وأسهم في تعزيز الحوكمة المحلية، ودعم الاستقرار الاجتماعي، وبناء القدرات المجتمعية. فإلى مضابط الحوار:

حوار / سماح عبد الله محمد

المنظمات الإنسانية لعبت أدوارًا مقدّرة في تقديم الإغاثة ولكن حجم الاحتياجات أكبر من التدخلات الحالية

هياكل جميع المحليات اكتملت بصورة كبيرة بعد تعيين عدد من الكوادر الأساسية

بدايةً، كيف تقيّمون الأوضاع الأمنية والإنسانية في محلية بابنوسة اليوم؟

يمكننا القول إن الأوضاع في محلية بابنوسة تشهد تحسنًا نسبيًا مقارنة بالفترات السابقة، خاصة قبل تحرير الفرقة، وبخاصة على المستوى الأمني، حيث سادت حالة من الهدوء أسهمت في عودة المواطنين. أما على الصعيد الإنساني، فما زالت هناك تحديات كبيرة تتعلق بتوفير الخدمات الأساسية، إلا أن جهود الإدارة المدنية والمجتمعية مستمرة لمعالجة هذه الأوضاع تدريجيًا.

ماذا عن عودة المواطنين إلى منازلهم.. هل بدأت بصورة فعلية؟

نعم، شهدت المحلية عودة ملحوظة لعدد من المواطنين إلى أحيائهم ومنازلهم، خصوصًا في الأحياء التي شهدت استقرارًا أمنيًا. العودة تتم بصورة طوعية، ونعمل على تهيئة البيئة المناسبة لها من خلال تأمين الأحياء، وإزالة مخلفات الحرب من متفجرات وألغام، وإعادة الحد الأدنى من الخدمات، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

ما أبرز التحديات التي تواجه العائدين؟

من التحديات التي تواجه عودة المواطنين إلى بابنوسة تضرر بعض المساكن والبنى التحتية، والظروف الاقتصادية. تتمثل التحديات في ضعف الخدمات، خاصة المياه والصحة، إضافة إلى تضرر بعض المساكن والبنى التحتية، فضلًا عن الظروف الاقتصادية الصعبة. لكننا نعمل مع الشركاء لمعالجة هذه التحديات قدر الإمكان.

كيف هو وضع خدمات المياه والمستشفيات في بابنوسة حاليًا؟

دعيني أشكر هيئة المياه على المجهود الكبير الذي قامت به. وبصورة عامة، تشهد خدمات المياه تحسنًا كبيرًا عبر تشغيل بعض الآبار ومصادر الإمداد. أما القطاع الصحي، فالمستشفى والمراكز الصحية تعمل بقدرات متفاوتة، وتعاني من نقص في الكوادر والإمدادات الطبية، ونسعى لتجاوز ذلك عبر دعم الولاية والمنظمات.

كيف تقيّمون تفاعل المنظمات الإنسانية مع الأوضاع في المحلية؟

المنظمات الإنسانية كان لها دور مقدّر، خاصة في مجالات الصحة والمياه والإغاثة، لكن حجم الاحتياجات أكبر من التدخلات الحالية، ونأمل في توسيع نطاق العمل الإنساني وزيادة التنسيق مع الحكومة المحلية لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها.

ننتقل إلى هجليج، كيف تصفون الأوضاع هناك؟

هجليج تُعد من المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية، والأوضاع فيها مستقرة من الناحية الأمنية. وبوصفها منطقة مهمة، تم اتخاذ خطوات كبيرة في استكمال هياكلها الإدارية، مع استمرار العمل على تقوية الخدمات الأساسية عبر شراكة الشركات العاملة هناك مع المجتمعات.

ما حقيقة ما يُتداول حول اتفاق لتقاسم أنصبة البترول؟

ما يُتداول في هذا الشأن يخضع لترتيبات فنية وسيادية تتم على مستويات عليا، وأي اتفاقات رسمية تُعلن عبر القنوات المختصة. ما يهمنا في هجليج هو أن تنعكس عائدات الموارد على تحسين الخدمات والتنمية المجتمعية. كيف هي الأوضاع في بقية محليات ولاية غرب كردفان؟

الأوضاع تختلف من محلية إلى أخرى؛ فبعض المحليات تشهد استقرارًا نسبيًا، بينما تواجه أخرى تحديات أمنية وخدمية أكبر. نعمل وفق أولويات واضحة، مع التركيز على المحليات الأكثر احتياجًا.

الشرطة تقوم بدور مهم في حفظ الأمن وبسط هيبة الدولة، رغم تحديات الإمكانيات

هل اكتملت الأجهزة الإدارية بالمحليات؟

في معظم المحليات، اكتملت الأجهزة الإدارية بصورة كبيرة بعد تعيين عدد من الكوادر الأساسية، ما أسهم في إكمال الهياكل الإدارية، لأن وجود جهاز إداري فاعل هو أساس تقديم الخدمات واستقرار الأوضاع.

ماذا عن وضع الشرطة في الولاية؟

الشرطة تقوم بدور مهم في حفظ الأمن وبسط هيبة الدولة، رغم التحديات المتعلقة بالإمكانات والانتشار. هناك تنسيق مستمر مع بقية الأجهزة الأمنية لتعزيز الأمن المجتمعي وحماية المواطنين.

أخيرًا، ما دور الإدارة الأهلية في هذه المرحلة؟

الإدارة الأهلية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز السلم الاجتماعي، وفض النزاعات، وتشجيع التعايش السلمي، وهي شريك أساسي للإدارة المدنية في تحقيق الاستقرار، خاصة في المجتمعات الريفية ومناطق التداخل القبلي.

الإدارة الأهلية شريك أساسي للإدارة المدنية في تحقيق الاستقرار خاصة في المجتمعات الريفية

السعودية تدخل في خط فك الحياد

حينما تتنكّر دول من (الرباعية) عن دورها (١)

تمرّ الأزمة السودانية بأسوأ منعطفاتها بعد أن خرجت دولتا مصر والمملكة العربية السعودية من منطقة الحياد والاصطفاف الإيجابي ضمن منظومة الآلية (الرباعية) لحلّ المشكلة السودانية، بل أصبحت القاهرة والرياض شريكتين رئيسيتين في الصراع بعد أن اختارتا الانحياز لجيش الإخوان المسلمين، وبالتالي أصبحتا غير مؤهّلتين أخلاقيًا لتمثيل دور حيادي أو وسيط نزيه لوقف الحرب السودانية.

الإخوان المسلمون من تربّصوا بمنبر جدة وأقعدوه.. هل تعلم الرياض؟

تقرير: سيبويه يوسف

القاهرة: اصطفاف مبكر مع الجيش!

القاهرة، ومنذ الطلقة الأولى، لم تُخفِ نواياها واصطفافها مع الجيش، ولم يكن ذلك الاصطفاف وليد اللحظة، لكنه يعبّر عن مسار سلكته القاهرة منذ عدائها المعلن لثورة ديسمبر، بجانب مساندتها الفاعلة للنظام البائد، إضافة إلى عرقلة الفترة الانتقالية وتحريض المكوّن العسكري للانقلاب على الوثيقة الدستورية، بل سعت القاهرة حتى تصبح حاضنة للعسكر وتحالف الكتلة الوطنية المتحالفة مع انقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١.

تحركات مصر..

أثناء الحرب لم تكتفِ القاهرة بموقف المتفرّج، بل كانت لها تحركات دبلوماسية في فضاء الاتحاد الأفريقي لإعادة مقعد السودان الذي تم تجميده بعد انقلاب أكتوبر، إلا أن مساعيها عادت بالفشل لوجود رغبة حقيقية لدى الدول الأفريقية التي فهمت أبعاد الصراع في السودان.

المصالح تطغى على الحياد!

موقف القاهرة المنحاز تؤكده الكثير من الدلالات، وبما يعتبره عدد كبير من الباحثين في تاريخ علاقة البلدين بأنه يقوم على سلاسل من المصالح التي تحاول القاهرة الحفاظ عليها عبر الحكومات السودانية السابقة، وأن القاهرة تريد أن تسيطر على السودان عبر القوة الناعمة، مع استدامة حكم عسكري يدين لها بالولاء والطاعة. وكذلك تتعامل القاهرة مع السودان كملف أمني، وعليه ليس غريبًا أن المخابرات المصرية تُعد الجهة المعنية بالجانب الدبلوماسي بعيدًا عن أيدي وزارة الخارجية المصرية.

ومن الجدير بالذكر أن القاهرة تريد السودان تابعًا، خاصة بعد بروز قضية سد النهضة والموقف السوداني الواضح الذي تبنته حكومة الفترة الانتقالية بتغليب مصلحة السودان والسودانيين بعيدًا عن التجاذبات السياسية والدبلوماسية التي تحاول القاهرة فرضها على السودان. ويطفو على السطح ملف المصالح الاقتصادية لمصر، والتي باتت مهددة بفعل الحرب، وسيطرة قوات الدعم السريع على دارفور وكردفان، وانقطاع سلاسل إمداد المواشي والمحاصيل الزراعية التي تُعد عماد الصناعة الغذائية، بجانب تعطل عمليات الصادر المصري الذي يعتمد على المنتجات السودانية. بدأ الموقف المصري في التحوّر بعد عامين من المراوغة المكشوفة، وبدأت خطابات مؤسسة الرئاسة المصرية ووزارة الخارجية أكثر وضوحًا بأن خيارهم الأخير هو إظهار المساندة المطلقة لجيش الإخوان المسلمين ومجموعة الهبوط الناعم من القوى السياسية المتماهية مع القاهرة، والطامعة للانفراد بالسلطة بتحالف الدم والنار.

من عوّض منبر جدة؟

أما المملكة العربية السعودية، التي أعلنت بعد مضي أقل من شهر عن مبادرة جدة لسلام السودان بالتضامن مع الولايات المتحدة الأمريكية، فقد عكست هذه البداية للمجتمع المحلي والإقليمي والدولي تقديرًا خاصًا يكنّه السودانيون للمملكة العربية السعودية، التي تمثل رمزًا دينيًا وثقلًا عربيًا في تاريخ العلاقة بين البلدين، فيما تمثل الولايات المتحدة الأمريكية مصدر القوة والسيطرة على القرار الدولي. فإن اجتماع هاتين الدولتين منح المفاوضات زخمًا إعلاميًا، وطبقًا للوقائع المثبتة كان بإمكان منبر جدة العبور لتحقيق غاياته لولا تربّص الإخوان المسلمين لتعطيله والانسحاب من طاولة المفاوضات وإعادة الحرب إلى المربع الأول. وكان من المهم أن تعي الرياض، التي شهدت مرحلة مهمة من تاريخها بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان، قفل الطريق أمام التيارات الإسلامية السلفية وغيرها من جماعات الإسلام السياسي، وإعادة المملكة إلى مسار التعمير والإبداع بعيدًا عن القيود التي حالت دون تقدم المملكة لعقود من الزمان.

اتهامات الرياض المطلقة!!

مستجدات الموقف السعودي في بيانها الأخير، الذي أدانت فيه قوات الدعم السريع بقافلة مساعدات إنسانية في شمال كردفان، جاءت مرتبكة وضمن سياق مختل، إذ لا يمكن لوزارة الخارجية السعودية ذات التقاليد العريقة أن تسقط في اختبار المصداقية بإطلاق إدانة دون وجود دليل أو لجان تحقيق ورصد. والرياض تعلم أكثر من غيرها بأن حرب السودان حرب إعلامية من الطراز الأول، وأن العديد من قنواتها (العربية والحدث) تشاركان عمليًا في الحملة الإعلامية ضد قوات الدعم السريع وتحالف السودان التأسيسي.

ترجيحات..

وترجّح تقارير إعلامية أن الموقف السعودي تجاه حرب السودان ارتبط بشكل وثيق بأجندة الصراع في اليمن، وظلال ما يحدث في البحر الأحمر، بما جعل الرياض تحاول كسب ودّ حكومة الأمر الواقع في بورتسودان مهما كان الثمن، خاصة أن الأخيرة مارست سياسة الابتزاز السياسي والدبلوماسي بفتح قنوات التعامل مع طهران وموسكو وأنقرة في وقت واحد.

رئيس الإدارة القانونية بولاية شمال دارفور مولانا مبارك الدخير في حوار مع (الأشاوس)

العمل العدلي يسير بصورة ممتازة وتم تفعيل الشرطة رغم الصعاب وظروف الحرب

شهدت ولاية شمال دارفور معارك طاحنة بسبب الحرب الضروس التي أطلق طلقتها الأولى جيش الفلول الإرهابي، وحقدًا على مجتمعات المدينة تم جرّ الحرب إلى الفاشر التي كانت آمنة ومستقرة. مع اندلاع الحروب تكثر التجاوزات القانونية، وتتفشى الفوضى، وتغيب العدالة الناجزة. ولكن في ولاية شمال دارفور كان التحدي أكبر، فقد استطاع الرجال بكل عزيمة وإصرار أن يحولوا المستحيل إلى واقع معاش. تمت إعادة العمل القانوني، وفتحت النيابات، وتم تأهيل الحراسات والسجون، وقامت القوات بتأمين المواطنين وممتلكاتهم. ولأن القانون هو من ينظم حياة الناس، وبعد أن كثر الحديث عن التجاوزات في الفاشر، سافر فريق صحيفة (الأشاوس) ليقف على الحقيقة، فكان هذا اللقاء مع رئيس الإدارة القانونية بولاية شمال دارفور مولانا/ مبارك الدخيري.

لمنع (الشفشفة) أصدرت قرارا بعدم السماح بخروج أي أدوات منزلية إلّا بإذن رسمي

حاوره / آدم الجدي

نحيي اللجان المدنية بجنوب دارفور لمساهمتهم في عودة أكثر من (٥٤) أسرة فرت لظروف الحرب

بداية، نتعرف عليك؟

أنا مولانا مبارك الدخيري، رئيس الإدارة القانونية بولاية شمال دارفور.

حدثنا عن الموقف القانوني وعودة الشرطة وبدء عمل النيابات والمحاكم وتأثيرها الإيجابي على حياة المواطنين في الفاشر؟

في البدء نتقدم بجزيل شكرنا لكم في صحيفة الأشاوس لدوركم الكبير في عكس مناشط وبرامج المؤسسات وتلمس جوانب حياة الناس، كما نتقدم بخالص شكرنا لسعادة اللواء جدو حمدان أبو أنشوك قائد الفرقة السابعة ووالي الولاية المكلف وأركان سلمه لوقفتهم المشرفة معنا في الإدارة القانونية. الحمد لله رب العالمين، الآن العمل القانوني يسير بصورة طيبة ومرضية بعد فتح النيابة بواسطة مولانا الحلا رئيس لجنة تقصي الحقائق في جرائم وانتهاكات الفاشر، وكذلك تم تفعيل دور الشرطة، والآن تعمل في فتح البلاغات وضبط المتهمين وتأمين حياة الناس وممتلكاتهم في كل الأقسام المختلفة، وتمارس عملها الجنائي والإداري بصورة ممتازة. كما تم تأهيل وصيانة الحراسات وسجن شالا لاستقبال المتهمين والمجرمين والمحكومين فيه لتنفيذ العقوبات. وبصورة عامة العمل العدلي يسير بصورة ممتازة رغم الصعاب وظروف الحرب.

ما هو مدى التنسيق بينكم وحكومة الولاية والأجهزة الأمنية المختلفة؟

من بشريات وإيجابيات العمل في شمال دارفور أن الأخ اللواء أبو أنشوك والي الولاية خصص كل جهده ووقته في التنسيق بين أجهزة الولاية المختلفة من استخبارات وشرطة فدرالية وعسكرية ونيابة وإدارة قانونية وقوة حماية المدن. والحمد لله يوجد بيننا تنسيق تام، ونعمل جميعًا في سيمفونية وتناغم تام على مدى الأربع والعشرين ساعة، وكل منا يكمل دور الآخر. وبسبب هذا التنسيق الآن الفاشر بدأت تتعافى، ولحفظ الأمن والاستقرار في الفاشر تم توزيع كل أفراد الشرطة في جميع مناطق ومؤسسات المدينة، ونحن نقوم بالدور الرقابي لتحقيق العدالة.

معروف في كل العالم أن أي منطقة يوجد فيها نزاع مسلح تكثر فيها التفلتات والفوضى، كيف تعاملتم مع الملف؟

نعم، لدينا وحدة خاصة مشتركة اسمها لجنة حماية المدن ومحاربة الظواهر السالبة، تتكون من الاستخبارات والشرطة العسكرية والشرطة الفدرالية ومجموعات من الأشاوس. تعمل في كل أرجاء الولاية، وتنفذ أطوافًا نهارية وليلية، ويتم القبض على أي شفشافي، ونحن نقوم بالدور القانوني المطلوب بواسطة المستشارين الذين يعملون مع القوة. ولدينا محاكم ميدانية فورية. كما تعمل القوة في محاربة المخدرات والخمور وتجارة السلاح، واللصوص الذين يسرقون منازل الذين فروا إلى المدن الآمنة ومعسكرات النزوح. ولدينا ارتكازات في الأسواق للتدخل في اللحظة التي تتطلب التدخل. والأمور، الحمد والشكر لله، ماشية تمام وحسب ما خُطط لها وحسب التنسيق الموضوع، لأننا نعلم أن الولاية خرجت من الحروب ونعلم أن الناس متخوفة. لذلك حتى الأفراد الذين تم تشكيلهم في قوة حماية المدن هم أشخاص لهم ميزة خاصة، متفهمين الوضع الأمني ومطالب الناس والظرف الذي تعيشه الولاية الآن، ولهم ثقافة عالية ويعرفون كيف يتعاملون مع الناس. وحتى في عمليات القبض يتم التعامل مع المقبوض عليه حسب وضعه، العسكري حسب العرف العسكري، والمدني حسب ما نص عليه القانون؛ الشخص المدني يُحال للجهات القانونية، والعسكري للاستخبارات والقضاء العسكري.

المدينة تأثرت بالحرب تأثيرًا كبيرًا وربما يكون هناك شفشافة يستغلون الظروف وينهبون أملاك المواطنين، هل هنالك أي جهة تعمل لمحاربتهم؟

نعم، الولاية خرجت من حرب طاحنة وعنيفة، وفرار المواطنين ساعد في أن يكون هناك عدد كبير من الشفشافة. وبالحقيقة نحن غير مستفيدين منهم، وهم أصلاً ما ناس حارة، لا يقفون مع الناس في الباردة ولا في الحارة، فقط مجرد أشخاص يستغلون الظروف لخلق فوضى ونهب ممتلكات المواطنين. وحتى نمنع الفوضى ونحمي ممتلكات المواطنين، كما قلت لك، كوّنا قوة حماية المدنيين، وهي تقوم بدورها كاملًا. وكل من يُقبض عليه وهو سارق تتم محاكمته، وتُعاد المسروقات لمكانها مع مصادرة الوسيلة إن كانت عربة أو كارو. وفعلنا ارتكازات البوابات الخارجية، وأصدرت توجيهات صارمة في هذا الجانب، ولا يسمح بخروج أي أدوات منزلية إلا بإذن رسمي بعد ثبوت أحقيتها لمالكها.

حدثنا عن حال السجون، هل تم تأهيلها ومدى مطابقتها لحقوق الإنسان وكيف تتعاملون مع المقبوضات من النساء؟

السجون تم تأهيلها وهي مطابقة للقانون، ونقوم بمراجعتها يوميًا ومراجعة البلاغات والمقبوضين. ونقوم بإطلاق سراح من لم يتورط من المدنيين، ونحيل المتورطين للمحكمة للفصل في الدعوى والشكاوى. أما النساء فلهن حراسة خاصة تُدار عبر عناصر شرطية نسائية، ويتم التعامل معهن وفق ما نص عليه القانون، وتتوفر كل المعينات وسبل العيش الكريم من مأكل ومشرب والتمتع بكافة حقوق المقبوضين. وحتى المعتقلات نحن نراجعها، وبذلك تم تصنيف كافة المقبوضين، ويتم التجديد لكل الموقوفين حسب القانون، ونطلق سراح كل من لم يثبت في حقه أي تهمة.

الآن بدأ المواطنون في العودة الطوعية، رسالتك للمواطنين الذين لم يعودوا وللذين عادوا؟

نحن شاكرون لمبادرة اللجان المدنية بولاية جنوب دارفور، الذين هم سباقون في كل شيء، وقد ساهموا في عودة أكثر من (٥٤) أسرة كانت قد فرت إلى نيالا، وهذه لفتة بارعة. ونقول لكل أهلنا الموجودين على مستوى السودان عامة إن الفاشر تتعافى والحمد لله والمنة. الآن عربات الإغاثة تنقل الإغاثة للمحتاجين، وتمت صيانة كافة آبار المياه وبدأ ضخ المياه مجانًا، وعاد العمل بالمستشفيات بمجهودات جبارة من الأخ اللواء جدو حمدان أبو أنشوك قائد الفرقة ووالي الولاية، وهو يشرف بنفسه على كل كبيرة وصغيرة من أجل إعادة تهيئة الفاشر وكل الولاية لاستقبال العائدين. ونناشد كل الفارين بالعودة لمنازلهم، ونقول لهم لا تسمعوا كلام المحرضين والإعلام الزائف إعلام الفلول. الآن الفاشر آمنة ومستقرة، وعادت مؤسسات الدولة المدنية بإشراف مدني، والجميل أن أهل الفاشر هم من يشرفون على المبادرات ويوجهونها للمكان المطلوب. وتم تشكيل سكان الفاشر في كل اللجان لإدارة شؤون المدينة والولاية، وبحمد الله تم تطبيق نظام الفدرالية أو الحكم اللامركزي في الفاشر. وكل من عاد للفاشر لم يجد شخصًا غريبًا، بل يجد شخصًا معروفًا ومن ناسه يدير العمل، وناس الحي هم من يديرون شؤونهم. ونكرر نداءنا لكل أهل الفاشر بالعودة للمساهمة مع إخوتهم في تعمير المدينة التي بدأت تتعافى، ورجعت الفاشر لسيرتها الأولى.

كلمة أخيرة

شاكرون ومقدرون لكم في صحيفة الأشاوس، وأنتم عودتمونا أن تكونوا معنا دومًا في أحلك الظروف، وهذا هو الإعلام الذي يوصل الرسالة. وعبركم نزجي تحياتنا للسيد القائد الفريق أول محمد حمدان دقلو رئيس الجمهورية، وللقائد عبد العزيز الحلو، وللسيد رئيس مجلس الوزراء التعايشي، وللسيد حاكم إقليم دارفور الدكتور الهادي إدريس. ونقول لهم نحن يدكم اليمنى، والتحية للسيد اللواء جدو حمدان أبو أنشوك قائد الفرقة ووالي الولاية المكلف، وكل القائمين على أمر الولاية. ونقولها بصراحة وبالجد، أخونا أبو أنشوك ظل يساهر ليل ونهار من أجل أمن واستقرار الفاشر ومن أجل راحة المواطن، وقد نجح في ذلك. ونتمنى أن لا تكون هذه آخر زيارة لكم، ونحن نريد أن يوصل صوتنا عبركم، ونكرر شكرنا وتقديرنا لكم.

الهيئة القيادية تضع النقاط على الحروف في دورة انعقاد مفصلية

(تأسيس).. جرد حساب لترتيب الأوضاع ومرحلة جديدة للحكومة

في ظل واحدة من أكثر المراحل تعقيداً في تاريخ السودان الحديث، انعقدت الدورة الثالثة لاجتماعات الهيئة القيادية لتحالف السودان (التأسيسي) خلال الفترة من ٣١ يناير إلى ٣ فبراير، برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وسط تحديات سياسية وأمنية وإنسانية غير مسبوقة فرضتها الحرب الدائرة في البلاد.

وبحسب ما نقل موقع (مسارات) في تصريح للناطق الرسمي باسم التحالف، د. علاء الدين نقد، فإن انعقاد هذه الدورة جاء في وقت تشهد فيه البلاد حرباً فرضتها الحركة الإسلامية، وما صاحبها من تخريب متعمد لمنابر التفاوض وإجهاض المبادرات الرامية إلى إنهاء القتال وتحقيق السلام العادل والشامل والمستدام. وأوضح أن الاجتماعات اتسمت بدرجة عالية من التجرد والشفافية. وطبقا لمصادر اخرى فقد ناقشت الهيئة القيادية الاختلالات القائمة وأوجه القصور في العمل المؤسسي، ووضعت تصورات عملية للإصلاح، من خلال اعتماد شركاء جدد، واستكمال مجلس الوزراء، والتهيئة لاستكمال بقية الأجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

الاجتماعات مثلت (جرد حساب حقيقيٍ) لتجربة المرحلة السابقة

تقرير : الاشاوس

نقاشات صريحة وجرد حساب سياسي

مصادر مطلعة داخل التحالف أكدت أن الاجتماعات مثلت (جرد حساب حقيقياً) لتجربة المرحلة السابقة، خاصة فيما يتعلق بإدارة العمل السياسي في ظل الحرب. ويقول المحلل السياسي الدكتور عادل عبد الرحمن إن أهمية هذه الاجتماعات لا تكمن فقط في القرارات الصادرة، وإنما في طبيعة النقاشات نفسها، التي بدت أقرب إلى مراجعة نقدية شاملة لمسار التحالف منذ تأسيسه.

وأضاف عبد الرحمن: التحالف يدرك أن استمرار الحرب دون بناء مؤسسات بديلة سيخلق فراغاً سياسياً خطيراً، لذلك يسعى إلى الانتقال من منطق إدارة الأزمة إلى منطق بناء الدولة، ولو بصورة تدريجية.

كارثة إنسانية تضغط على المشهد ..

وانعقدت الدورة الثالثة للهيئة القيادية في وقت تواجه فيه البلاد كارثة إنسانية غير مسبوقة، مع تزايد أعداد النازحين واللاجئين، وارتفاع خطر المجاعة، وانهيار شبه كامل للخدمات الأساسية.

وأشار د. علاء الدين نقد إلى أن ملايين السودانيين حُرموا من حقوقهم المشروعة في الحرية والعدالة والمساواة، إضافة إلى الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم واستخراج الوثائق.

وترى الباحثة في الشؤون الإنسانية، سارة الطيب، أن أي مشروع سياسي لا يضع الكارثة الإنسانية في صدارة أولوياته محكوم عليه بالفشل

وأضافت: حديث التحالف عن استكمال مؤسسات الدولة يجب أن يُترجم إلى آليات حقيقية لتخفيف معاناة المدنيين، وإلا سيفقد زخمه الشعبي.

خطوة مفصلية نحو الدولة الجديدة ..

ووصف الناطق الرسمي باسم التحالف انعقاد الدورة الثالثة بأنها خطوة مفصلية في مسار تأسيس الدولة السودانية الجديدة، معتبراً أنها تمثل إضافة إلى سجل الإنجازات العسكرية لقوات (تأسيس) في ميادين القتال. وأشار إلى الانتصارات التي تحققت في مختلف الجبهات، معتبراً أنها تشكل رصيداً سياسياً يجب استثماره في بناء مؤسسات الحكم.

من جانبه، قدّم رئيس التحالف الفريق أول محمد حمدان دقلو تنويراً شاملاً لأعضاء الهيئة حول تطورات الوضع السياسي والأمني، مؤكداً حرص التحالف على وحدة السودان الطوعية أرضاً وشعوباً، وضرورة التصدي لخطاب الكراهية والعنصرية، وترسيخ قيم ومبادئ السودان الجديد.

كما شدد على أهمية رفع مستوى الوعي الثوري، وتوفير الدعم للقوى المقاتلة من أجل إنهاء الأزمة.

ويعلّق الكاتب الصحفي محمد الأمين قائلاً: خطاب حميدتي في هذا الاجتماع بدا موجهاً للداخل والخارج معاً، فهو من جهة يؤكد السيطرة الميدانية، ومن جهة أخرى يحاول طمأنة القوى السياسية والمجتمعية بشأن وحدة السودان.

إشادة بالقيادة وبرنامج للحكومة ..

وفي السياق ذاته، أشاد نائب رئيس الهيئة القيادية، رئيس الحركة الشعبية القائد عبد العزيز آدم الحلو، بجهود قيادة التحالف وأعضائه، معتبراً أن تكوين التحالف وبناء هياكله وتأسيس حكومة السلام يمثل تطوراً سياسياً مهماً. كما استعرض رئيس وزراء حكومة السلام، الأستاذ محمد حسن التعايشي، برنامج وموازنة الحكومة لسنة ٢٠٢٦، مسلطاً الضوء على أولويات استكمال هياكل الدولة.

ويرى الخبير الاقتصادي د. فيصل محمود أن طرح برنامج وموازنة لعام ٢٠٢٦ في هذا التوقيت يحمل رسالة سياسية واضحة مفادها أن التحالف يفكر بمنطق الدولة، وليس بمنطق الحرب فقط، رغم التحديات المالية الضخمة.

قرارات تنظيمية ورسائل للخارج

وخرجت الاجتماعات بجملة من القرارات، شملت إجازة لائحة تنظيم أعمال الهيئة القيادية، وتكوين (١١) لجنة متخصصة، وتشكيل لجنة تنفيذية، واختيار الناطق الرسمي ونوابه، إضافة إلى التوافق على استكمال هياكل حكومة السلام، وإجازة برنامج وموازنة ٢٠٢٦، ووضع موجهات عامة لورشة إنهاء الحروب، وإجازة الرؤية الإعلامية وورقة العمل الخارجي للتحالف.

ويرى مراقبون أن التركيز على العمل الخارجي يعكس إدراك التحالف لأهمية البعد الدولي. ويقول المحلل الدبلوماسي أحمد يوسف إن التحالف يحاول موازنة علاقاته الدولية، مستفيداً من دعم بعض الأطراف، وفي الوقت نفسه محذراً من أدوار دولية سالبة تسهم في إطالة أمد الحرب.

بين التحدي والفرصة

وأكد التحالف متابعته للتحركات الإقليمية والدولية بشأن إيقاف الحرب، مثمناً جهود الآلية الرباعية، ومحذراً من دعم بعض الأطراف الدولية للحركة الإسلامية. ويجمع مراقبون على أن اجتماعات الهيئة القيادية تمثل محاولة جادة لإعادة ترتيب الأوضاع الداخلية للتحالف، لكنها تظل مرهونة بمدى القدرة على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وتحويل الشعارات إلى سياسات ملموسة على الأرض.

قصص وحكايات عن جمال وجغرافيا الامكنة (٢)

الفاشر وكتم حين تصنع الجغرافيا إنسانًا ويصنع الإنسان ذاكرة

كتب : علي الماحي

في استدعاء الذكريات تحل غابة مكين وبلح وفواكه كتم وأشياء أخرى

في أقصى شمال دارفور، حيث تمتد الأرض بين الصحراء والواحات، وتتشابك الحكايات كما تتشابك الطرق المؤدية إلى الأسواق، تقف مدينة الفاشر شامخة بتاريخها، متجذرة في وجدان أهلها، وحاملة لإرثٍ اجتماعي وثقافي يجعلها مدينة فريدة من نوعها. ليست الفاشر مجرد عاصمة لولاية شمال دارفور، بل هي ذاكرة حيّة، وملتقى طرق، ومرآة تعكس تنوع السودان وعمقه الإنساني.

تعقيدات سياسية وتحديات ميدانية . .

عملتُ في هذه المدينة خلال فترة مفصلية من تاريخ دارفور، منذ أن وُقّعت اتفاقية سلام دارفور في دولة قطر، في إطار عمل حركة التحرير والعدالة. كانت تلك المرحلة، رغم ما أحاط بها من تعقيدات سياسية وتحديات ميدانية، فترة جميلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ جميلة بالناس، وبالتجربة، وبالإحساس العام بأن السلام ولو كان هشًا ممكن، وأن التعايش ليس شعارًا بل ممارسة يومية.

تنوع إنساني مدهش . .

ما يميز الفاشر حقًا هو هذا التنوع الإنساني المدهش. قبائل مختلفة، لهجات متعددة، عادات متباينة، لكنها تلتقي جميعًا عند قيم الكرم، والبساطة، وطيبة القلب. في أسواق الفاشر، وفي أحيائها، وفي جلسات المساء، يشعر الزائر أن الناس هنا يعرفون بعضهم بعضًا، أو على الأقل يعرفون كيف يحترمون الاختلاف، ويصنعون منه مصدر قوة لا سبب فرقة.

كتم محطة يصعب تجاوزها . .

ومن الفاشر، تمتد الرحلة جنوبًا غربيًا لمسافة تقارب ٨٣ كيلومترًا، لتصل إلى مدينة كتم؛ تلك المدينة التي لا يمكن المرور بها مرور الكرام. كتم ليست مدينة عادية، بل حالة اجتماعية وثقافية خاصة. مدينة لها طعمها، كما لبلحها طعم خاص لا يُشبه غيره، بلح يأتي أخضر ناضرًا، ومعه الفاكهة التي تحمل نكهة الأرض وصدق الزراعة، وكأن التربة نفسها تشارك في صنع الذكريات.

كتم مدينة التنوع الجميل. تنوع اجتماعي واضح، وتعايش قديم، ومدارس كانت ولا تزال رمزًا لهذا التلاقي، مثل مدرسة كتم الريفية، التي خرجت أجيالًا تشربت قيم المعرفة والانتماء. وهناك الرملة البيضاء، التي لا تمثل مجرد موقع جغرافي، بل مساحة للقاء والراحة والتأمل، حيث تختلط الطبيعة بالإنسان في مشهد بسيط وعميق.

غابة مكين شاهدة على عبق المكان . .

وعند مدخل سوق كتم، تقف غابة مكين شاهدة على تاريخ من اللقاءات والمناسبات. كم من

نقاشات دارت هناك، وكم من صداقات وُلدت تحت ظلال أشجارها، وكم من أفكارٍ نمت كما تنمو الأغصان. السوق نفسه ليس فقط مكانًا للبيع والشراء، بل فضاء اجتماعي وثقافي، تُتداول فيه الأخبار، وتُعقد فيه الصلح، وتُحتفل فيه بالمناسبات، وتُمارَس فيه الرياضة الشعبية بروح جماعية جميلة.

في كتم، كما في الفاشر، للثقافة حضورها، وللرياضة مكانتها، وللفنون الشعبية إيقاعها الخاص. هي مدن تُعلّمك أن الحياة، رغم قسوتها أحيانًا، يمكن أن تكون بسيطة، وأن الإنسان قادر على صناعة الفرح حتى في أقسى الظروف.

الحديث عن الفاشر وكتم ليس مجرد استدعاء للذكريات، بل هو توثيق لمرحلة، وشهادة لمكان، ووفاء لأهلٍ منحونا أكثر مما ندرك: منحونا درسًا في التعايش، وفي الصبر، وفي حب الأرض. هذه المدن لا تُختصر في الأخبار، ولا تُفهم من بعيد؛ يجب أن تُعاش، ويُكتب عنها بصدق، كما تُحكى الحكايات الجميلة التي نخشى عليها من النسيان.

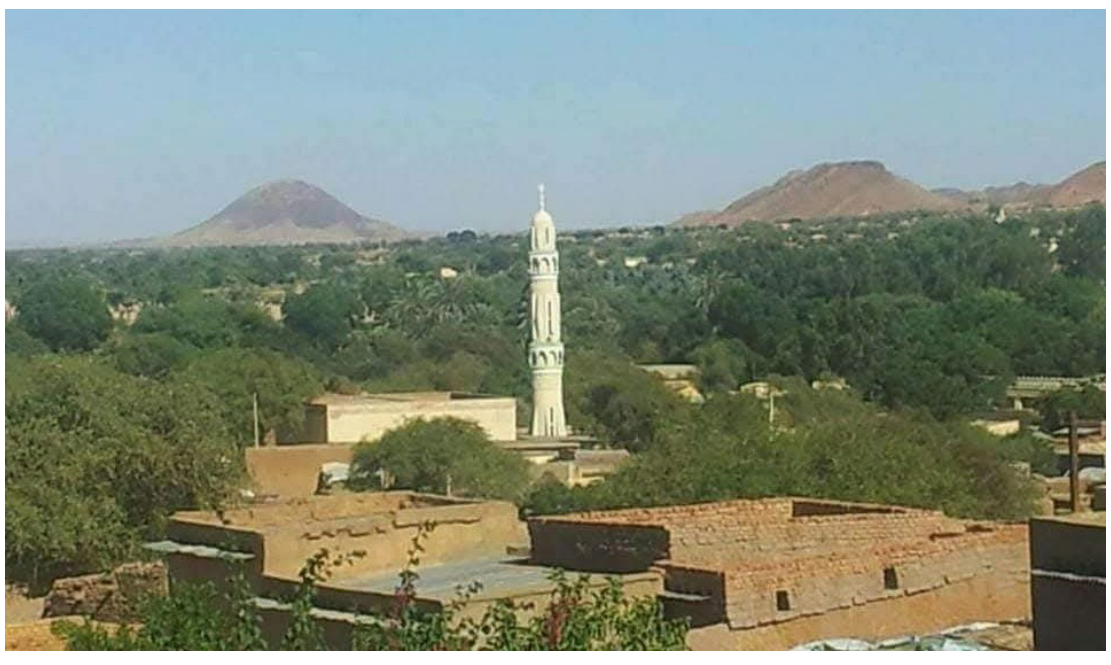

مواقف ومشاهد

شهداء الواجب والحق

عبدالله إسحق محمد نيل

اسمحوا لي، القراء الكرام، اليوم أن أكون مع شهداء الواجب والحق، فقد استشهد لي أكثر من خمسة عشر شهيدًا (١٥)، ومثلهم من الجرحى، من بني جلدتي وعشيرتي. ارتقت أرواحهم الطاهرة إلى بارئها خالقنا خلال الأسبوعين الماضيين، وهم يذودون عن الحِمى ويضحون بأنفسهم وأجسادهم الغالية والنفيسة في محور هبيلة بإقليم جنوب كردفان وجبال النوبة، من أجل نصرة الحق والواجب. وعزاؤنا إلى كل أهلي وعشيرتي في عموم منطقة جكا بمحليتي عديلة وأبو كارنكا والمجلد وكردفان، وإلى كل الفرسان والأبطال الذين خاضوا أوار لهيب الوقيعة، وشتتوا كتل الغزاة والبغاة الطغاة من مليشيات الجيش والحركة الإسلامية وحركات الارتزاق وغيرهم من الفلنقايات ومن شايعهم، وسطروا ملاحم التاريخ ببسالة، وطردوا الأعداء، وحرروا هبيلة وأم دبيكر والندلكوج وغيرها من المناطق الاستراتيجية التي تسللوا عبرها إلى الدلنج وكادقلي، واستطاعوا فرض واقع جديد على أرض الواقع. فالتحية إلى أبطال المجموعة (٤٤) بقيادة العقيد إبراهيم صندوق، والمجموعة (١٠٧) بقيادة محمد عبد الرحمن المعروف بـ(جنقاوي)، والتحية إلى كل أُسر الأبطال، وإلى كل أب وأم أنجبوا سلالة هؤلاء الفرسان أبناء الفرسَان. فالتحية لكم، والتحية إلى أسرهم وزملائهم. وأعتقد أن واجبنا تجاه كل الأشاوس من قوات تأسيس في الصفوف الأمامية وشهدائنا ينبغي أن يتعاظم هذه الأيام. وكلما سقط منا شهيد أو مناضل، أو أُصيب أو فُقد، فإن واجبنا أن نذكره ونذكر مآثره ومجهوداته ومجاهداته ونضاله، ونوثق مواقفه العظيمة التي ظل يقوم بها تجاه قضية أهل السودان وثورة التغيير التي يجب أن تحدث، ولا شيء غير أن يتحقق ذلك عاجلًا أم آجلا مهما كلف ذلك من ثمن، لأننا دفعنا ثمنها شهداء ومناضلين أبطالًا، رجالًا وشبابًا، من بني جلدتنا وفلذات أكبادنا. والتحية إلى قائد الركب وقائد ثورة التغيير في السودان، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة تأسيس، والقائد العام سعادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، ونائبه الكومرت عبد العزيز آدم الحلو، وكل قادة مكونات تأسيس. ونقول لهم إن ثمن التغيير سيتواصل مهما كلف ذلك من ثمن. وكل عهدنا مع الشهداء الذين غادروا هذه الدنيا، وصاياهم لنا جميعًا أن تتحقق العدالة الاجتماعية في هذا الوطن. ويتوجب علينا أن نواصل ما دمنا أحياء، ونعمل من أجل هزيمة كهنوت وطواغيت دولة (١٩٥٦)، ومشروع الإرهاب العنصري المؤدلج الذي تقوده الحركة الإسلامية الإرهابية وحركات الارتزاق العنصرية، وأن نُقر مبادئ دستورية تنهي الظلم وتبني وطنًا يسع الجميع. فالتحية لك ابني الشهيد القائد الهادي قدّال ورفاقه، والتحية لك ابني القائد معاذ العمدة أحمد علي عجب ورفاقه الميامين، وإلى الإمام، ونحن بكم إن شاء الله لاحقون. وعزاؤنا لكل أهلي بجكا.

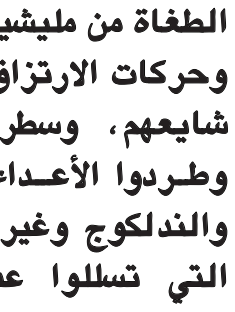

حزام الأمان

موسى يوسف مساجد

كردفان أرض الأبطال

كردفان تُعتبر خط الدفاع الأول بالنسبة لقوات الدعم السريع وحكومة تأسيس، وهي المنطقة الاستراتيجية التي يجب أن نحافظ عليها كحكومة تأسيس، وأن تكون هذه المنطقة ذات أهمية كبيرة. يجب أن نحافظ على كردفان كاملة من شمال كردفان وغرب كردفان وجنوب كردفان وكادقلي، وإقليم كردفان أجمع. كما أن هذا الإقليم يُعتبر خط دفاع بالنسبة لحكومة تأسيس وبالنسبة لقوات الدعم السريع، وهو خط الأمان. وبالتالي يجب على الفلول أن يحذروا ولا يقتربوا من هذه الخطوط الحمراء، لأن هذا الخط ذو أهمية قصوى بالنسبة لحكومة السلام، والدعم السريع لن يرضى بذلك. ومن يقترب من هذه الخطوط طبعًا مصيره معروف.

وعلى الحركات المسلحة أن تعلم جيدًا أن إقليم كردفان لا يمكن المساس به أبدًا، وأن يعلموا جيدًا بأنه ليس لهم فيها موطئ قدم. والكيكلاب معروفون طبعًا، جري تراب، وينبغي ألا يقتربوا من هذه المنطقة.

وهذه المنطقة هي منطقة لا تهاون فيها ولا تلاعب، ولذلك الحراسة فيها دائمًا مشددة، والعين ساهرة، والدعم السريع في حالة تأهب مستمرة في هذه المنطقة، ولم ولن يجامل فيها. وتحريرها سيكون شبر شبر وبيت بيت، وكما تم تحرير دارفور سوف يتم تحرير كردفان كاملة، وستكون إن شاء الله في أيدي قوات تأسيس عن قريب. و(الفلول) والإرهابيون والحركات المرتزقة، خلوكم بعيد لو عايزين أرواحكم.

نسايم الدِغش

علي يحى حمدون

السعودية تِميط اللِثام عن مواقفها الرمادية...

في موقف هزيل ومُشين حاولت المملكة العربية السعودية أن تُميط اللثام عن مواقفها الرمادية ودعمها اللا محدود لجماعة الإخوان (المَتأسلمون) الإرهابية بالسودان بعد أن إنجرت خلف جارة السوء (مصر)، في محاولة بائسة لتلفيق التُهم زوراً وبهتاناً علي قوات الدعم السريع بقصف القوافل الإنسانية وهو محض إفتراء حِيك بظلام دامس ليكتشف العالم هذا الخزي نهاراً جهاراً دون حياءٍ أو خجل. المملكة العربية السعودية تعلم من الذي بدأ حرب السودان ومن الذي يرفض التفاوض، ومن الذي يقصف المدنيين والمؤسسات والأسواق والمستشفيات، ومن الذي يقصف قوافل الغوث الإنساني، ومن الذي إستخدم السلاح (الكيماوي) في عدة مناطق بالسودان، لكن يظل السؤال لماذا المملكة في هذه اللحظة الحرجة تُغير من مواقفها في ظل التقارب الذي تحدث عنه مسعد بولس...؟

السعودية ببيان وزارة خارجيتها لسان حالها يقول أنها سوف تدعم جيش الحركة الإسلامية الإرهابية بلا مواربة وعلانيةً، إذاً ماذا بشأن لجنة (الرباعية) الدولية...؟ واهم من يظن أن الأمور ستجري كما خططت (الرباعية)، فبيان المملكة هو تشييع لجهود (الرباعية) الدولية الي مثواها الأخير ومواراتها الثرى. الآن وأكثر من أي وقتٍ مضى فقد ضربت المملكة بمجهود (الرباعية) الدولية الساعية لإيقاف الحرب عرض الحائط، وبالتالي .. كيف يمكن لحكومة تأسيس أن تتعامل مع مثل هذه المواقف، مزيداً من الإنتصارات كفيلة بتغيير الموازيين، التوجه الي تحرير الأبيض حاضرة شمال كردفان هو القشة التي سوف تقصم ظهر البعير، التوجه الي سواحل البحر الأحمر هو السبب الوحيد الذي سيجعل المملكة تُعدل عن مواقفها.

علي حكومة تأسيس أن تُخرج بياناً توضح فيه أن لجنة (الرباعية) الدولية اليوم أصبحت غير مبرئة للذمة وذلك من خلال دعم عضويين فيها لمجموعة بورتسودان الإرهابية، بل والتنسيق المشترك بينهم، وإلا لما كانت إدانة المملكة للدعم السريع في حادثة لم يتم التحقيق عنها ومحاولة تلفيقها علي قوات الدعم السريع بدون دلائل وغض الطرف عن كل ما تقوم به الحركة (المتأسلمة) الإرهابية ما هو إلا عربون ولاء للمملكة لحكومة بورتسودان الإرهابية. ما لم تفعله السعودية فعلته مصر (جارة السوء) بالإنابة عنها وها هي السعودية اليوم تحزو حزو مصر على مرأى ومسمع العالم، إذاً كل ما تخرج به الرباعية غير مرحب به، إذ لا يمكن للجنة نصف اعضائها يدعمون احد أطراف الصراع علانيةً، كيف يمكن للنتائج أن تكون منصفة وعادلة وأكثر شفافية.

علي حكومة تأسيس أن تُفعّل دبلوماسيتها الرسمية للتبشير بحكومة الوحدة والسلام ولا تنتظر من السعودية شئ، فقد بانت مواقفها وأعلنت مع من تصطف، غير آبهة لمعاناة الشعب السوداني وتشرده ونزوحه، بل واستخدمت موانيها لتمرير السلاح (الكيماوي) الذي يُقصف به الشعب السوداني حسب التقارير المتداولة ما لم تُثبت لجان التحقيق الدولية عكس ذلك.

اليوم قبل الغد يجب تشكيل ما تبقى من حكومة الوحدة والسلام ويجب الشروع فوراً في إعداد خطة لتشكيل برلمان الوحدة والسلام لقطع الطريق علي المتربصين بالسودان وشعبه، وتصبح أي خطوة تُتخذ مستقبلاً بإجماع شعبي لنُثبت لأنفسنا أننا قادرون علي مواجهة الصعاب وكل التحديات التي تعترض طريق الهامش السوداني العريض للتحرر من التبعية.

سنلتقي بإذن الله...

العرجا لمراحا

مبشر تورشين

عمليات محور هبيلة والدلنج

حسب دراستي الإستراتيجية حول طبيعة الأرض في إقليم جنوب كردفان__ جبال النوبة، وبالأخص محور هبيلة ومناطق الدلنج، يصعب فيها التحرك بالعربات القتالية، وهي أرض خشنة وجبلية. وعلى إدارة العمليات بقوات تأسيس تغيير ميزان الصراع الميداني المتقدم في محور إقليم جبال النوبة، والتركيز على تعزيز القوة في إقليم كردفان كافة، تشمل الأقاليم الثلاثة، وفرض الحصار المحكم على الدلنج وكادقلي والأبيض عن طريق الرهد أبو دكنة وأم روابة، وتكثيف الاستطلاعات الجوية حول الإقليم، والضربات المدفعية لأماكن العدو باستمرار. والتحية لكل (الأشاوش) فردًا فردًا في كل المحاور القتالية، وأتمنى أن يتعلم كل (الأشاوش) مثل (أشاوس) النيل الأزرق بعدم التصوير ورفع اللايفات. ونحن نشيد بدورهم الفعّال الكتماني، حتى نراهم داخل المعركة نعلم بهم، ما شاء الله تبارك الله عليهم، والتحية لهم. وربنا ينصرنا إن شاء الله، ونترحم على شهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا، والعودة للمفقودين إن شاء الله. الأشاوش في الميدان.

مبشر أحمد تورشين

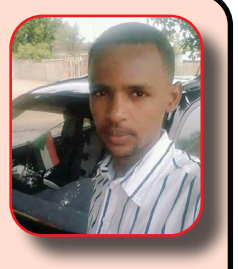

لله والوطن

مكي حمد الله

منعول من يقول مصر أخت بلادي

مصر لم تكن يومًا أختًا لبلادي، بل مصر العدو الحقيقي للشعب السوداني، ولم تتمنَّ لنا الخير يومًا، ولا علاقة تربطنا بها سوى الجوار، وهذا حظّنا السيئ أن تكون مصر جارة سوء بالنسبة لنا. مصر ملأت السجون من تنظيم الإخوان، وقضت عليه تمامًا داخل أراضيها بحجة محاربة الإرهاب والتطرف، وفي المقابل تدعم جماعة الإخوان في السودان بالمال والسلاح. شكّلوا الإرهاب عند المصريين «خشوم بيوت»: في إرهابيين «سينا ناعمة» وإرهابيين «متوحشين أوي»، وجماعة الإخوان في السودان، فيما أعتقد، «سينا ناعمة» حسب تصنيف أبناء الراقصات للجماعات الإرهابية. منعول من يقول مصر أخت بلادي، وهو يرى ما تقوم به مصر من إذلال وترهيب للسودانيين في أراضيها، ومطاردتهم كاللصوص في شوارع القاهرة، وفي أزقة فيصل، وداخل منازلهم، من غير مراعاة حتى لحرمات البيوت. وهذا تأكيد المؤكد بأن عصابة بورتسودان تريد المزيد من البؤساء واستنفارهم بالقوة (الخدمة الإلزامية)، لضمان الوقود للاستمرار في الحرب. ستتوقف الحرب بمشيئة الله، ولو ركع جنرالات الجيش الفاسدين تحت أقدام أسيادهم المصريين، أكيد ستتوقف، ووقتها سيكون الحساب عسيرًا مع عديمي الأصل من أبناء جلدتنا وأبناء الراقصات، جيران الخراب والدمار. السن بالسن، والعين بالعين، والبادي أظلم، والديّان لا يموت. لن تكون ذاكرة السودانيين «سمكية» في المستقبل بدعم حكومة مصر لجماعة الإخوان في السودان وتصنيفها للإسلاميين تبعنا بـ«الكيوت». من بيته من زجاج لا يرجم الناس بالحجارة.

كسرة:

رحم الله اللاجئ السوداني الذي أخرجته الحرب من وطنه باحثًا عن الأمان بعيدًا عن صوت الرصاص وقصف الطيران المصري المتعمد، فقدره أن يذهب إلى من أشعل الحرب في أراضيه. العم مبارك قمر الدين (أبو حواء)، قصة سوداني أهينت كرامته وسط صمت الناظرين. الحاج مبارك أبو حواء، عائدًا إلى منزله، يحمل في يديه كيس الخضار والخبز، فتم القبض عليه بواسطة الأمن المصري، ولم تشفع له حتى الإقامة ولا كبر سنه، فتم إدخاله زنازين الظلام، وحُرم من الدواء، وهو مريض يئن من الألم، حتى صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها، مودعة جسدًا أنهكته الظروف وقساوة الأقدار. لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين.

وقفة..

سوما المغربي

الإمارات: مواقف إنسانية وسط ضجيج المواقف المتناقضة

لا يختلف اثنان على التباين الصارخ بين المجهود الإنساني والدبلوماسي الذي تقوده دولة الإمارات تجاه السودان، وبين مواقف إقليمية أخرى تجاوزت حدود المعقول، وفي مقدمتها الموقف المصري الذي ارتبط عمليًا بتصعيد عسكري ألقى بظلاله الثقيلة على المدنيين في كردفان ودارفور، فبينما ترفع الإمارات راية الإغاثة ووقف الحرب، مسيرات تنطلق من داخل الأراضي المصرية باستهداف الأهالي حتى الأمس القريب، في مشهد يعمّق المأساة ويقوّض أي ادعاء بالحياد. تتعامل الإمارات مع أزمة السودان بوصفها مأساة إنسانية تستوجب تحركًا عاجلًا، فمنذ اندلاع الحرب كثفت أبوظبي حراكها في المحافل الدولية، وقدمت مبادرات متواصلة لوقف إطلاق النار وإحلال السلام، واضعة الشعب السوداني في صدارة الأولويات، بعيدًا عن حسابات الحرب. وخلال مؤتمر المانحين الأخير الذي نظمته الولايات المتحدة، أعلنت الإمارات عن حزمة مساعدات إنسانية جديدة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، في تأكيد عملي على التزامها بتخفيف معاناة أكثر من ٣٠ مليون سوداني يحتاجون إلى الغذاء والدواء والمأوى، لا إلى مزيد من السلاح والدمار. اللافت أن هذه المساعدات وصلت حتى إلى بورتسودان، واستلمها جنرالات جيش (الفلول) أنفسهم، قبل أن يخرجوا لاحقًا لمهاجمة الإمارات وتهديدها ورفع الشكاوى ضدها في مجلس الأمن، في تناقض فاضح يعكس أزمة أخلاقية وسياسية عميقة. في المقابل، يواجه اللاجئ السوداني في مصر أوضاعا قاسية، من ترحيل قسري وتضييق ومعاملة مهينة، رغم أن الحرب التي هرب منها ما زالت نيرانها تتغذى على تدخلات عسكرية غير مسؤولة، يدفع ثمنها الأبرياء داخل السودان. ما يميز الدور الإماراتي أنه لم يكتف بالإغاثة العاجلة، بل ربطها برؤية سياسية واضحة تقوم على وقف دائم لإطلاق النار، وانتقال مدني مستقل، وعدم تسييس المساعدات، مع اهتمام خاص بالنساء والناجيات من العنف، باعتبار أن المراعاة الإنسانية هي جوهر أي سلام حقيقي. وعلى مدى السنوات الماضية، تجاوز إجمالي الدعم الإماراتي للسودان ٤,٢٤ مليار دولار، منها مئات الملايين كمساعدات إنسانية، ما جعل الإمارات ثاني أكبر مانح بعد الولايات المتحدة، وأكبر داعم خلال عام ٢٠٢٥، وفق تقارير أممية موثوقة. إن هذا النهج يخاطب الضمير الإنساني، ويعكس سعيًا صادقا نحو سلام يعيد للسودان استقراره وكرامته. وبين هذا وذاك، يبقى الرهان على من يضع حياة السودانيين فوق كل اعتبار، ويعمل بصدق لوقف الحرب، لا على من يحول المأساة إلى ورقة ضغط أو ساحة تصفية حسابات، فالتاريخ لا ينسى، والشعوب تعرف من وقف معها في أحلك الظروف، ومن أدار لها ظهره. واليوم، ومع تصاعد الدعوات لوقف الحرب، تبدو الحاجة ملحة إلى موقف دولي صادق ينحاز للمدنيين، ويضغط من أجل حل سياسي شامل يضع حدًا للنزيف، ويفتح باب الأمل أمام أجيال أنهكتها الحرب، وهي معركة وعي وأخلاق بقدر ما هي معركة سياسات، وسيذكر السودانيون من اختار طريق الإنسانية.

انتباهة..

جد الحسنين حمدون

حلايب وشلاتين مقابل دعم (الكيزان)

ظل (الكيزان) ألعوبة، ودمية، يحركها المصريين كيفما يريدون، طيلة الثلاثون عامًا من حكمهم ولا زالوا مستمرين في تعبيدهم، ومن المفارقات التي تدعو للدهشة وقوف مصر مع الإخوان المسلمين بالسودان، ومن المعروف أن السيسي هو العدو اللدود للاسلامين، أنهى اسطورتهم بمصر حتى قضى عليهم وشردهم، واليوم يقف مع (كيزان) السودان في خندق واحد والهدف من ذلك معلوم. نهب خيرات البلد بمساعدة حكومة عصابات ضعيفة، بل ذهبوا أكثر من ذلك واحتلوا الاراضي السودانية، وجنسوا مواطني تلك المناطق والكيزان في سبات عميق كأن هذا الأمر لا يعنيهم بشيء. وهذا يعتبر إستعمار دون أدنى شك اذن (الكيزان) يبيعون السودان في مزاد علني لمصر. وهي الآن تعتبر السودان ملكًا لها في نظرهم، لأنها دفعت ثمنه، ل(الكيزان) لذلك تتصرف فيه كما تشاء لحماية مصالحها لانها ستنتهي بذهاب (الكيزان)، إذن بقاء الكيزان بالحكم يضمن لمصر استمرارية نهب وسلب اموال السودان. وهذه التدخلات السافرة في الشأن السوداني وتدمير البنية التحتية للسودان وقتل المواطنين الابرياء دون تأنيب ضمير هو إنتقام من إنسان السودان وإبادته حتى تسهل امامها المهمة وتواصل مشروعها الإستعماري خادعة لأبناء الشريط النيلي بأن مصر والسودان دولة واحدة. عندما انقلب على حكومة الثورة وحاميها، كان ذلك بتوجيه من مصر لأنها تعلم جيدًا ان الدعم السريع أصبح بعبع مخيف. لما له من إقدام في القتال ولما لود ﷺحمدان من جرأة في التمسك بحقوق السودان والسودانيين وهذا بدوره يهدد مشروع مصر الإستعماري والتوسع في السودان ولا يكون هذا إلا بوجود (الكيزان) لذلك مصر تساندهم، ومصر تعلم يقينًا ان الفريق أول محمد حمدان رجل وطني غيور وانه لا يباع ولا يشترى وكل همه هو صون كرامة المواطن السوداني، وتيسير سبل العيش الشريف له وهذا ضد مصالحها لذلك جن جنون المصريين عندما اوقفت قوات الدعم السريع الصادر ومنعت التصدير الي مصر وأستشاط السيسي غضباً وأصبح يقتل الابرياء من ابناء دارفور بالبراميل المحرمة دولياً وما يحدث في قرى دارفور وكردفان، خير شاهد علي جرائم الكيزان والسيسي في السودان.

إنتباهة:

ألم تكتفي مصر بنهب ثرواتنا وإحتلال اراضينا... وهاهي اليوم تبيد شعبنا بطيرانها الحربي بدم بارد؟

إنتباهة أولى:

(أشاوس) النيل الأزرق يقتربون من تحرير إنسان الهامش بتلك الأراضي التي عانى أهلها مرّ الإستعباد.

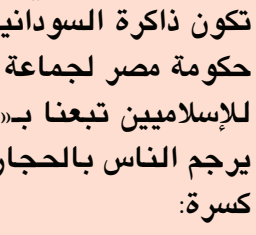

علي رزق الله

السعودية.. سكتت دهراً ونطقت كفراً: وهم الوساطة ودعم جيش الحركة الإسلامية الإرهابية في السودان

تُقدّم المملكة العربية السعودية نفسها للمجتمع الدولي بوصفها وسيطاً في الحوار والحلول الأزمة السودانية عبر السياسية، غير أن هذا الدور المعلن يتناقض بوضوح مع سجلها العملي منذ اندلاع الحرب، ويكشف أن ما يُسوَّق كوساطة ليس سوى غطاء دبلوماسي لانحياز سياسي معروف.

فالوسيط، وفق الأعراف الدولية، يفترض أن يلتزم بالحياد، وأن يمارس ضغطاً متوازناً على جميع أطراف النزاع، وأن يجعل حماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني أولوية لا تقبل الانتقاء. إلا أن سلوك السعودية في الملف السوداني ابتعد بشكل واضح عن هذه المعايير، ما أفقد خطابها المعلن كثيراً من المصداقية.

لقد كانت المملكة تعلم تماماً طبيعة جيش الحركة الإرهابية، وتعلم بسجلّه في ارتكاب انتهاكات جسيمة ضد المدنيين، شملت القتل على أساس عرقي، واستهداف المجتمعات المحلية والمؤسسات المدنية، واستخدام الأسلحة المحرمة بما في ذلك الأسلحة الكيميائية. كما تعلم السعودية بالصمت التام عن هذه الجرائم، ولم تُصدر أي إدانة، مكتفية بالحياد الانتقائي بينما كان المدنيون يدفعون الثمن.

كما تعلم السلطات السعودية استهداف الإدارة الأهلية والقيادات المجتمعية والقرى والفرقان، وضرب المستشفيات والمرافق الصحية بذريعة أنها (حواضن) للدعم السريع وقوات تأسيس، في انتهاك صريح للقانون الدولي الإنساني، ومع ذلك اختارت الصمت الطويل.

المفارقة الصارخة أن السعودية، بعد هذا التاريخ من التغاضي، خرجت لتُصدر إدانة مستهدفة لقوات تأسيس والدعم السريع بتهمة استهداف قوافل إنسانية ومراكز صحية بكردفان ، من دون تقديم أي دليل أو تحقيق مستقل وشفاف، بينما تتجاهل الجرائم الكبرى التي ارتكبها جيش الحركة الإرهابية.

هذا التحوّل الانتقائي لا يعكس التزاماً أخلاقياً، بل تغيّراً في الحسابات السياسية مع تبدّل موازين القوة على الأرض. إن أخطر ما في هذا الدور ليس فقط الانحياز، بل تزييف مفهوم الوساطة ذاته.

فحين يدّعي طرف لعب دور الحكم، بينما يتجاهل أو يبرّر جرائم طرف بعينه، فإن ما ينتجه ليس سلاماً، بل إدارة مؤقتة للصراع تحمي نفوذاً قائماً وتؤجّل انفجاراً قادماً.

السلام الحقيقي لا يُبنى على العدالة الانتقائية، ولا على إنكار الجرائم الكبرى، ولا على تبرير استهداف المدنيين والمؤسسات الحيوية. السودان لا يحتاج إلى وسطاء بوجهين، بل إلى موقف دولي واضح يقوم على المساءلة المتساوية، واحترام القانون الدولي، والانحياز الصريح لحماية المدنيين، لا لحماية التحالفات.

أما من سكت دهراً عن القتل والتدمير والانتهاكات، ثم نطق حين تغيّرت المعادلة، فلا يملك الأساس الأخلاقي لقيادة مسار سلام حقيقي، مهما ارتدى من عناوين دبلوماسية. فالتاريخ لا ينسى، والوساطة المزيّفة لا تصنع سلاماً.

جريدة (الأشاوس) تعزي في وفاة القامة الوطنية أحمد عبدالرحمن المصري

تقدّم رئيس مجلس إدارة جريدة (الأشاوس) وهيئة التحرير العليا وجميع العاملين بخالص التعازي في وفاة القامة الوطنية أحمد عبدالرحمن المصري الصافي، رئيس مجلس شورى قبيلة الرزيقات . (١٩٤٢-٢٠٢٦م)، أحد أبرز رموز دارفور الاجتماعية والسياسية ومثالًا للنزاهة والقيادة المجتمعية. نسأل الله له الرحمة والمغفرة، ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان، وللسودانيين جميعًا العزاء. إنا لله وإنا إليه راجعون.

alashawsnews@yahoo.com
+٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠